(78) أنا وطفلي والثدي ..

نظرت إلى ابني الأول ذي الثلاثة أيام وهو يرضع من ثدي أمه..
ترك طفلي حلمة ثدي أمه.. وحدق في وجهي فجأة..
في حسرة وشوق وجدتني أحدق في ثدي زوجتي ذي اللون الأبيض الدائري..
أغمضت عيني للحظات..
فتحتهما فجأة..
تبسمت زوجتي ابتسامة ساخرة بعدما عرفت مقصدي..
وجدت نفسي وجهًا لوجه أمام طفلي الرضيع..
اجتاحني شعور غريب، وأحسست كما لو أن يد طفلي امتدت نحوي بقوة لتقتلعني من حاضري/مكاني بجوار أمه لأجد نفسي في مكان موحش..
وجدتني أتمتم في أسى:
-هل جاء طفلي ليرثني فيما أحب وأنا ما زلت حيًّا؟!!